وتذكر المصادر الغربية أن ٢٠٠ طائرة من الطائرات المقاتلة موجودة في المخازن، دون ان تحدد هذه المصادر أنواع الطائرات المخزونة . بيد أن عدد الطيارين المصريين ، والاستعدادات التكنولوجية الارضية التي ارتفع مستواها بشكل ملحوظ بعد حرب ١٩٦٧ ، وضرورات الاستعداد للمعركة تجعل النبأ مستغربا ولا يستند الى واقع مادي، ولا يجد سندا في المحاكمة المنطقية للامور .

ويقدر المصريون ان طائراتهم قادرة على القيام بأربع طلعات جوية في اليوم ، وتستخدم الطائرات المصرية القنابل العادية وقنابل النابالم والصواريخ جو — جو والقذائف الصاروخية جو — أرض ، والصواريخ جو — بحر ، وليس هناك ما يدل على امتلاكها لذخائر خاصة مثل القذائف المضادة للرادار (المماثلة للقذائف شرايك) والقنابل الانزلاقية ... الخ .

ويعتمد الدفاع الجوي المصري على المقاتلات المعترضة التي تحدثنا عنها ، وعلى أسلحة الدفاع الارضية المؤلفة من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ أرض — جو . ويملك الجيش المصري مدافع مقطورة مضادة للطائرات من عيار ٢٣ و ٥٧ و ٨٥ و ١٠٠ مم ، وهي موزعة على وحدات ملحقة عضويا بكتائب والوية وفرق القوات البرية ، ووحدات احتياطية موضوعة تحت تصرف الجيوش لحماية المواقع والتجمعات القتالية الهامة ، ووحدات مستقلة لحماية المنشآت الجوية والاستراتيجية داخل البلاد . ويؤمن التنسيق بين هذه المدافع المختلفة العيارات والمدى شبكات مضادة لضرب الطائرات المعادية على الارتفاعات العالية والمتوسطة والمنخفضة . وبوسعنا هنا ان نذكر من جديد المدافع الذاتية الحركة زد. س. يو — ٢٣ — ٤ (الرباعية) المضادة للطائرات ، والمدافع الذاتية الحركة زد. س. يو — ٥٧ — ٢ (الثنائية) المضادة للطائرات والمخصصة لمرافقة القطعات المدرعة .

ولقد ارتفع مستوى الدفاع الجوي المصري ارتفاعا كبيرا بعد حرب ١٩٦٧ وذلك باستخدام قواعد الصواريخ أرض — جو سام — ٢ المخصصة للرمي ضد الطائرات المحلقة على ارتفاعات عالية . ولقد بذل العدو محاولات كثيرة خلال حرب الاستنزاف لمنع اقامة القواعد الثابتة لهذا الصواريخ . ثم دخلت المعركة الصواريخ أرض — جو سام — ٣ المحمولة على عربات مجنزرة والقادرة على الرمي ضد الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة وأمنت مع قواعد الصواريخ سام — ٢ شبكة دفاع قوية مضادة للطائرات . وحاول العدو من جديد تدمير هذه الشبكة ولكن مرونة الصواريخ سام — ٣ وقدرة عرباتها على الحركة وتبديل الموقع أحبط خطة الطيران الاسرائيلي الذي أخذ يفقد طائرات الفانتوم التي كانت مستعصية على صواريخ سام — ٢ الامر الذي أجبر الولايات المتحدة الامريكية على تزويد اسرائيل بطائرات التشويش الاليكترونية وصواريخ جو — ارض من طراز شرايك لضرب الرادار واعماء شبكة الصواريخ . وبدخول الصواريخ سام — ٦ المحمولة على عربات مجنزرة والمخصصة للرمي ضد الطائرات على كل الارتفاعات تكاملت شبكة الدفاع الجوي المصري التي تضم اليوم ١٢٠ قاعدة صواريخ من الانواع الثلاثة والمرتبطة بشبكة رادار للرصد والانذار . وتستطيع هذه الشبكة بالتعاون مع بطاريات المدفعية المضادة للطائرات ، والطائرات المقاتلة المصرية اداء مهمتها بكفاءة ، وحماية الاجواء المصرية وتكبيد طائرات العدو الراغبة بالقصف خسائر رادعة لانها تفوق النتائج المرجوة من القصف الذي تستطيع القيام به الطائرات القليلة التي تنجو من شبكة الدفاع الجوي .

واذا أضفنا الى هذه الشبكة المتكاملة مجموعات الصواريخ الفردية الخفيفة سام — ٧ الموزعة على الوحدات البرية والمعدة للرمي بفاعلية ضد المقاتلات المنخفضة التي تقل